

السامري الذي صنع العجل



freeppts98

المادة أخذت من كتاب صحيح القصص النبوي
للشيخ/ عمر الأشقر رحمه الله بتصريف وزيادات



روى الحاكم في مستدرکه عن علي رضي الله تعالى عنه قال : لما تعجل موسى إلى ربه عمد السامري فجمع ما قدر عليه من الحلي حلي بني إسرائيل فضربه عجلا ثم ألقى القبضه في جوفه فإذا هو عجل له خوار فقال لهم السامري : هذا إلهكم وإله موسى ، فقال لهم هارون : يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا ، فلما أن رجع موسى إلى بني إسرائيل وقد أضلهم السامري أخذ برأس أخيه فقال له هارون ما قال فقال موسى للسامري : ما خطبك ؟ قال السامري: قبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي ، قال فعمد موسى إلى العجل فوضع عليه المبارد فبرده بها وهو على شف نهر فما شرب أحد من ذلك الماء ممن كان يعبد ذلك العجل إلا اصفر وجهه مثل الذهب فقالوا لموسى : ما توبتنا ؟ قال : يقتل بعضكم بعضا فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أباه وأخاه ولا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون ألفا ، فأوحى الله إلى موسى : مرهم فليرفعوا أيديهم فقد غفرت لمن قتل وتبت على من بقي .

الفوائد من هذه القصة :

١ - أنه لن يرى أحد ربه عز وجل إلا بعد موته :

قال صلى الله عليه وسلم: (تعلموا أنه لن يرى
أحد منكم ربه عز وجل حتى يموت) رواه الترمذي
وحسنه ومسلم .

الفوائد من هذه القصة :

٢ - الابتعاد عن الشرك وأسبابه ودوافعه :

قال الله تعالى : (إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ).

قال الله تعالى : (إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ).

الفوائد من هذه القصة :

٣- استدراج الله تعالى لأهل الضلال :

قال الله تعالى : (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون * وأملي لهم إن كيدي متين) القلم ٤٤-٤٥ .

الفوائد من هذه القصة :

٤- الانتباه إلى موعود الله تعالى والحرص عليه :

وهو الجنة لمن أطاعه والنار لمن عصاه ، قال
صلى الله عليه وسلم: (كل أمتي يدخلون الجنة
إلا من أبى) قيل : ومن يأبى يا رسول الله ؟ قال :
(من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى)
رواه البخاري.

الفوائد من هذه القصة :

٥ - عدم أخذ شيء لا يحق لك أخذه :

عن سعيد بن زيد أن أروى بنت أويس ادعت على سعيد أنه أخذ شيئاً من أرضها، فخاصمته إلى مروان بن الحكم، فقال سعيد: أنا كنت آخذ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعتُ من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: وما سمعتَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: « مَنْ أَخَذَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا طَوَّقَهُ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ ». فقال له مروان: لا أسألك بينة بعد هذا، فقال: اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها، واقتلها في أرضها. قال: فما ماتت حتى ذهب بصرها. ثم بينا هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة فماتت. متفق عليه واللفظ لمسلم

الفوائد من هذه القصة :

٦- الإعجاز في تغيير الوجوه إلى اللون الأصفر :

المعجزة : أمر خارق للعادة داعية إلى الخير والسعادة مقرونة بدعوى النبوة قصد به إظهار صدق من ادعى أنه رسول من الله . التعريفات للجرجاني ٢١٩ .

وهي نوعان :

١- هو من قدرة البشر ولكن الله تعالى أعجزهم عنه كتحدي اليهود أن يتمنوا الموت.

٢- هو خارج عن قدرتهم كانشقاق القمر فلا يمكن فعله إلا من الله تعالى . معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم تشمل النوعين وهو أكثر الرسل معجزة.

الفوائد من هذه القصة :

٧- رحمة الله تعالى بهذه الأمة فجعل توبتها مقبولة بغير قتل

قال الله تعالى : (يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم * والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما * يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا).

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أخطأنا يذنب قال : (يكتب عليه) قال ثم يستغفر منه ويتوب قال (يغفر له ويتاب عليه) قال فيعود فيذنب قال (فيكتب عليه) قال ثم يستغفر منه ويتوب قال (يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا) رواه الهيثمي والطبراني وإسناده حسن.